دور ميرزا إبراهيم خان كلانتر في الصراع بين لطفعلي خان الزند وآغا محمد خان قاجار ١٧٨٩ـ١٧٩٤ .

م.م.هادي صاحب عيدان البدراوي أ.د. خضير مظلوم فرحان البديري
جامعة واسط – التربية للعلوم الانسانية

المقدمة:

يعد ميرزا ابراهيم خان كلانتر من الشخصيات الهامة في تاريخ ايران المعاصر والذي ادى دوراً هاماً في الصراع على السلطة بين الزنديين بقيادة لطفعلي خان الزند والقاجاريين بقيادة آغا محمد خان قاجار ،ونجاحه في نقل السلطة في نهاية المطاف من السلالة الزندية الى السلالة القاجارية ، وعلى الرغم من ذلك الدور الهام الذي لعبه ذلك الرجل في تلك الاحداث فلم يكتب بحث مفصل عن الحاج ميرزا ابراهيم خان كلانتر ودوره في الصراع على السلطة بين لطفعلي خان الزند وآغا محمد خان قاجار ١٧٨٩–١٧٩٤،ولذلك ارتأينا اختيار هذا الموضوع عنواناً لبحثنا هذا لتبيان ذلك الدور الذي اداه ذلك الرجل في ذلك الصراع على السلطة في ايران.

اعتمد الباحث في تزويد بحثه بالمعلومات الهامة عن احداث البحث على مجموعة كبيرة من الكتب الفارسية يأتي في مقدمتها مؤلف سياوش دانش الموسوم:" **حاج إبراهيم خان كلانتر(اعتماد الدوله)** " الذي افاد الباحث في الحصول على معلومات قيمة عن الدور الذي اداه الحاج ميرزا ابراهيم خان كلانتر في الصراع بين الخانين الزندي والقاجاري افتقرت اليها غيرها من المصادر الاخرى ،فضلاً عن كتاب زين العابدين گوهمره أي ملقب بـ(امير)الموسوم: " **رساله تدابير شاه ووزير در احوالات آقا محمد خان قاجار ووزير او حاجي إبراهيم كلانتر اعتماد الدوله** " الذي يعد من الكتب الهامة في هذا المجال لا سيما وان مؤلفه كان قد عاصر احداث البحث وكان شاهد عيان لها ،إذ تضمن الكتاب معلومات غاية في الدقة غاب ذكرها في المصادر الاخرى ،فضلا عن عدد من الرسائل والاطاريح وباللغة الفارسية ناهيك عن عدد آخر من الكتب الانكليزية والمجلات العلمية ومن الله التوفيق.

Abstract

Mirza Ibrahim Khan Kalinter is an important figure in the history of modern Iran, who played an important role in the power struggle between the

Zindis led by Lutf Ali Khan al-Zand and the Qajaris led by Agha Muhammad Khan Qajar and his eventual transfer of power from the dynasty to the Kajari dynasty. All of this did not write a detailed study of Mirza Ibrahim Khan Klanter and his role in the history of contemporary Iran during the power struggle between Laf Ali Khan al-Zand and Agha Muhammad Khan Qajar ١٧٨٩-١٧٩٤, and therefore we decided to devote this research to show that role played by that man in that struggle for power in Iran.

The researcher relied on providing important research information on a wide range of Persian books, foremost of which is the Danish Seawash" **Haj Ibrahim Khan Klanter** ....." In order to obtain valuable information about the role played by Haj Mirza Ibrahim Khan Clanter in the struggle between the Khan zand and Khan Khajari lacked other sources, as well as the book of Zine El Abidine Gouhara, which is nicknamed the "Amir" tagged "**message measures Shah and Minister** ...." which is one of the important books in this area, especially since the author had been in the events of the search and was an eyewitness to it, as it includes The book is extremely inaccurate and is not mentioned in other sources, as well as a number of letters and texts in Persian, not to mention the number of other books in English and God's conciliation.

دور ميرزا إبراهيم خان كلانتر في الصراع بين لطفعلي خان الزند وآغا محمد خان قاجار ١٧٨٩-١٧٩٤.

كان آغا محمد خان قاجار[١]خلال فترة الصراع المحتدمة بين امراء العائلة الزندية بعد موت كريم خان الزند[٢]،يُراقب تطورات الأمور عن كثب ،إذ نجح الخان القاجاري في أستغلال فرصة الحرب الداخلية المستعرة بين أولئك الامراء في تثبيت موقفه في شمال ايران ومناطقها الوسطى وفق الخطة التي وضعها لنفسه مسبقاً ،وظل ينتظر الفرصة المناسبة للقضاء على الزنديين وضم ولاية فارس الى املاكه[٣].

وبما أن فارس كانت محط انظار آغا محمد خان قاجار، لذا فإنه بعد أن وصله نبأ مقتل جعفر خان الزند على يد صيد مراد خان[٤] وسيطرة الأخير على مقاليد الأمور في شيراز ،أدرك بأن الفرصة أصبحت مواتية له ،وان الأوضاع باتت مناسبة جداً له للتحرك لاحتلال شيراز، لا سيما وانه كان يعلم جيداً ان أسس حكم صيد مراد خان ما زالت ضعيفة جداً ،لذلك قرر الخان القاجاري التوجه بسرعة الى شيراز للقضاء على حكم صيد مراد خان الزند[٥].

تأكد آغا محمد خان قاجار أن السيطرة على شيراز، تُمّكنه من الحصول على الورقة الرابحة في ذلك الصراع الدموي على السلطة في ايران ،لذا تحرك آغا محمد خان قاجار في منتصف نيسان ١٧٨٩وعلى وجه السرعة من طهران على رأس جيش كبير يقدر بثلاثين الف مقاتل نحو شيراز، وبعد عدة أيام من المسير وصل الى منطقة چمن خسرو شيرين إذ عسكر فيها[٦].

بينما كان آغا محمد خان قاجار في چمن خسرو شيرين، سمع بخبر ثورة وانتفاضة أهالي شيراز بقيادة الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر[٧] ونجاحهم في اعتقال صيد مراد خان واسقاط حكمه ، وجلوس لطفعلي خان الزند[٨]على كرسي الحكم الزندي، لكن ذلك لم يمنعه من التوجه نحو شيراز، فبعد عدة أيام وصل الى اطراف شيراز، إذ عسكر بقواته التي كانت بقيادة أخيه علي قلي خان قاجار على بعد ثلاثين كيلومتراً منها في منطقة تسمى چمن هزار بيضا[٩].

اثار وصول انباء اقتراب القوات القاجارية من شيراز قلق لطفعلي خان الزند الى حدٍ ما[١٠] ،فبادر مُسرعاً الى الخروج من شيراز على رأس جيش يقدر بعشرين الف مقاتل للتصدي للجيش القاجاري[١١]، واشتبك الطرفان بمعركة قوية في چمن هزار بيضا ،كان النصر في بدايتها لصالح قوات لطفعلي خان الزند ، لكن سُرعان ما تغير الموقف لصالح الجيش القاجاري اثر انشغال جنود لطفعلي خان الزند بجمع الغنائم ،فضلا عن خيانة بعض قادة جيشه له ،إذ انسحبوا وجنودهم بعيداً عن ساحة المعركة ، والاهم من ذلك كله خيانة عمه محمد خان الزند له ،إذ كان الأخير يعتقد ان أسس حكم ابن أخيه لطفعلي خان الزند لا تزال ضعيفة الى حد ما ،واذا ما تعرض لطفعلي خان الزند الى الهزيمة في هذه المعركة وسقط حكمه ،فانه باستطاعته الوصول الى كرسي الحكم ،وان يحل محله في حكم العائلة الزندية[١٢].

تعرض الجيش الزندي على اثر تلك الخيانة الى الهزيمة ،وتشتت معظم افراده ،واضطر لطفعلي خان الزند الى الانسحاب الى شيراز عن طريق مسجد بردى ،ومن ثم قرر التحصن بها [١٣]،في حين قرر آغا محمد خان قاجار محاصرة المدينة، إلا ان لطفعلي خان وجنوده دافعوا عنها ببسالة ،إذ كانت تتمتع بأسوار عالية وحصينة كفيلة بحمايتها من أي اعتداء ،ودام حصار آغا محمد خان قاجار لشيراز نحو شهرين من الزمن ،ولما ادرك الخان القاجاري أن جيشه عاجز عن احتلال

المدينة، لا سيما وانه اخذ يُعاني من قلة الطعام والاعلاف ، عندها فقط توصّل الخان القاجاري الى انه لا جدوى من الاستمرار في فرض الحصار على شيراز ، واضطر في نهاية المطاف الى فك الحصار عن شيراز والانسحاب الى طهران(١٤).

ادرك لطفعلي خان الزند من جهته ،ان آغا محمد خان قاجار وبعد أن يعيد تنظيم جيشه ويُجهز لهم الطعام والمعدات اللازمة لتدمير تحصينات شيراز، أنه سيعود مرة أخرى بهدف احتلال شيراز، ولهذا السبب بدأ لطفعلي خان الزند وعلى الفور باتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن المدينة ،وبهذا الصدد يروي السير هارفورد جونز :"ان لطفعلي خان الزند وبعد انسحاب آغا محمد خان قاجار من شيراز نحو طهران ،انشغل باتخاذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن شيراز، إذ اصدر أوامره الى اعوانه وجنوده بحصد كل المحاصيل حول المدينة وخزنها في المخازن، ولكون ان فصل الخريف كان في نهايته، وان الشتاء كان على الأبواب، لذا إطمأنّ لطفعلي خان الزند وقادته وأهالي شيراز كافة تجاه عدوهم القاجاري"(١٥).

لم يكن لطفعلي خان الزند وعلى اثر انسحاب الخان القاجاري الى طهران مستعداً للبقاء في شيراز مدة طويلة من الزمن، والتفرج عما يدور في المدن المجاورة له من احداث ،لذلك وبعد مدة من الزمن وفي مطلع عام ١٧٩٠ قرر الخان الزندي الخروج من شيراز بغية احتلال كرمان ،وذلك بتحريضٍ من الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر نفسه، كي يُشغل لطفعلي خان الزند بأمور أخرى ،وفي الوقت ذاته كي تصبح الأجواء مهيأة له لتقوية نفوذه في شيراز، وهناك سببٌ آخر دفع لطفعلي خان الزند الى ان التوجه على رأس جيش كبير لاحتلال كرمان في ذلك الوقت الحساس هو رغبته في القضاء على حاكمها سيد أبو الحسن خان كهكي(١٦)،ولكن تلك الخطوة كانت واحدة من الاخطاء التي وقع فيها لطفعلي خان الزند والتي كان لها تأثيراتها الواضحة على الاحداث التالية(١٧).

جهّز لطفعلي خان الزند قواته للخروج الى كرمان ،وعيّن أخاه الصغير خسرو خان نائباً له ووليا للعهد ،وعيّن الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر مساعداً له وحاكماً على شيراز ،وسلّم مهمة الحفاظ على القصر الملكي الى محمد علي خان الزند ،في حين اسند حماية أبواب المدينة الى برخوردار خان ،وبعد ذلك تحرك لطفعلي خان الزند بجيشه من شيراز نحو كرمان(١٨)،إذ رافقه عبد الرحيم خان ومحمد علي خان، شقيقا الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ،بالإضافة الى عدد آخر من اعيان شيراز في هذه المهمة(١٩).

كان برخوردار خان يعد نفسه احد كبار عشيرة الزندية ،وكان ينسب نفسه الى لطفعلي خان الزند ،وكان يرى بانه وريث الحكم وانه يجب على اعيان شيراز احترامه والرضوخ له ، ولم يكن يُبدي أي اهتمامٍ لأوامر الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ،بل انه كان يتوقع ان يلاقي التكريم والتعظيم منه ،إلا ان

الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ووفقاً لما كان يتمتع به من منصب كحاكم لفارس ،ناهيك عن الصلاحيات الكثيرة المخولة له من الخان الزندي لادارة أمور المدينة، لم يُبدِ هو الآخر أي اهتمام لبرخوردار خان ،ولم يُصغِ لكلامه[٢٠]، وعلى هذا الأساس اشتعل نار العداء بينهما، ولم يكتف كل منهما بانتقاد الآخر حسب ،بل عمدا لتشويه سمعة احدهما الآخر، ووصل الامر بينهما الى الحد الذي اتهم فيه برخوردار خان ،الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر بالخيانة ،إذ ان الاول ارسل العديد من الرسائل الى أخيه نجف خان الذي كان من ضمن المرافقين للطفعلي خان الزند في موكبه ،ذكر فيها ان لديه معلومات تشير بان الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر اتفق مع بعض كبار رجال فارس واعيانها بشأن اعلان تمرده على لطفعلي خان الزند، وفعلا أوصل نجف خان مضمون رسائل برخوردار خان الى الخان الزندي ،إلا انه على الرغم من ذلك، فقد حاول الأخير ان يُظهر عدم اهتمامه بهذا الامر، لكنه في الواقع وسراً كان قد بدأ يسئ الظن بالحاج إبراهيم كلانتر وكل من كان على علاقة به، وما يُؤكد ذلك حدوث بعض الاحداث خلال مدة تواجد الخان الزندي في جبهة كرمان اثارت قلقه ومخاوفه الى حد ما من تصرفات إبراهيم كلانتر، إلا انه مع ذلك كله قرر الاستمرار ومواصلة العمل معه الى حين إتمام مهمته في كرمان والعودة الى شيراز ومن ثم النظر في امره[٢١].

ومع ان سيد أبو الحسن كهكي عومل في الماضي بمعاملة حسنة من لدن الزنديين، إلا انه في الواقع كانت لديه شكوك من ان الزنديين لن يكتفوا بالسيطرة على شيراز والبقاء فيها، وانهم سيحاولون فرض سيطرتهم على كرمان عاجلاً ام آجلاً ،وقد ابدى حاكم كرمان استعداده وموافقته للخضوع للطفعلي خان الزند ، واعلن استعداده لدفع الخراج له ،إلا ان الخان الزندي اصر على موقفه بمهاجمة كرمان[٢٢]،ومن جهة اخرى كان سيد أبو الحسن يريد ان يبقى بمأمن من غضب القاجاريين وزعيمهم آغا محمد خان[٢٣]، اذ كان أهالي كرمان يخشون من انه في حالة سماحهم للطفعلي خان بدخول مدينة كرمان فانهم سيتعرضون لانتقام آغا محمد خان قاجار ،وفي الوقت نفسه كان سيد أبو الحسن يرى ان من مصلحته عدم التصادم مع لطفعلي خان الزند ،وحاول إقناعه بعدم احتلال كرمان ،ولذلك فأنه ارسل الى الاخير وفداً يحمل معه نحو عشرين الف تومان والمزيد من الهدايا ليلتمسوا منه عدم التوجه الى كرمان وان يؤجل موعد فتحها الى وقت اخر[٢٤] ،إلا ان لطفعلي خان الزند الذي استقبلته ،وهو في طريقه الى كرمان، الكثير من المناطق التي لم تكن راضية على تصرفات سيد أبو الحسن مثل سيرجان وبروسير وغيرها بالترحاب، إذ قرر فتح كرمان ،لا سيما بعد ان أَمّن له بعض الاغنياء من اعداء سيد ابو الحسن كهكي نفقات جيشه وشجعوه على التوجه الى كرمان وفتحها[٢٥].

اصبح سيد أبو الحسن والكرمانيين في موقف لا يُحسدون عليه ،إذ أصبح موقفهم حرجاً للغاية في كرمان ،وعلى حد تعبير مؤلف تاريخ كرمان: " استدعى سيد أبو الحسن، اشراف وزعماء كرمان وطلب مشورتهم حول كيفية التعامل مع لطفعلي خان الزند ،فأشار البعض عليه ،انه من الأفضل له ان يستقبله وان يُبدي خضوعه له ،وقالوا له ضيّف لطفعلي خان الزند عندك عدة أيام وهو سيعود بعدها من تلقاء نفسه الى شيراز:[٢٦]،إلا ان عدداً اخر أشار على سيد أبو الحسن وقالوا له:"ان آغا محمد خان قاجار زعيم القاجاريين يحكم مازندران واستراباد وطبرستان وكردستان وقم وكاشان واغلب المدن الإيرانية الأخرى ،في حين انه ليس في يد العائلة الزندية الا مدينة شيراز وانها هي الأخرى ستسقط عن قريب بيد آغا محمد خان ،وعلى أساس ذلك فما هي الضرورة التي تدفعنا الى ان نُدخل لطفعلي خان الى مدينة كرمان وان نخضع له، واحتمال انه وبعد دخوله الى كرمان قد يقدم على سجن سيد أبو الحسن او حتى قتله ،كما واكد أصحاب الرأي الثاني ان جنود لطفعلي خان قليلون ويمكن التصدي لهم بسهولة "[٢٧].

ابدى سيد أبو الحسن كهكي موافقته على الرأي الثاني ،وبدأ الكرمانيون باتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن مدينتهم ،وفي الوقت ذاته قرر لطفعلي خان بعد ان فشلت كل محاولاته لاقناع الكرمانيين بالاستسلام له من دون حرب مهاجمة كرمان، رغم قلة جنوده ، ،لذلك مُنيت القوات الزندية ببعض الهزائم على يد الكرمانيين ،وحينها فقط ادرك لطفعلي خان استحالة احتلال كرمان ،لا سيما وان الشتاء كان على الأبواب ،والثلوج بدأت بالسقوط وأغلقت طرق الامداد بوجه الجيش الزندي الذي بدا يعاني من الجوع والبرد، وعلى هذا الأساس وبناءاً على نصيحة مستشاريه، قرر لطفعلي خان في نهاية المطاف رفع الحصار عن كرمان والعودة خائبا الى شيراز[٢٨].

كلفت تلك المغامرة لطفعلي خان الزند الكثير من الرجال والمال ،ويجب هنا ان نشير الى ان لطفعلي خان الزند وفي كل الخطوات والحروب التي اقدم عليها كان يتصف بالغرور واللامبالاة والعجالة ،فهو لم يحسب في هجومه العشوائي على كرمان أي حساب لمسألة الثلوج والمؤن ،وعلى هذا الأساس يمكن القول ان أهالي شيراز واشرافها اخذوا يرون بأم اعينهم شيئا فشيئا عدم كفاءة وتدبير هذا الخان الزندي، بل واخذوا يفكرون بوضع حد له .

تغيرت تصرفات ومعاملة لطفعلي خان الزند بعد عودته من كرمان الى شيراز تجاه الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ،ولم يبق امام الأخير أي مجال للشك بان لطفعلي خان الزند بات يُسئ الظن به ،وانه ينوي القضاء عليه متى ما سنحت له الفرصة بذلك[٢٩]، الى الحد الذي قرر فيه لطفعلي خان الزند الخروج في رحلة صيد امر بان يُرافقه الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر وبقية اخوته معه في تلك الرحلة ،واعتقد الحاج إبراهيم كلانتر واخوته بانهم سيُقتلون لا محاله في تلك الرحلة من قبل الخان

الزندي ،لذا ودعّوا اهلهم وأولادهم ،إلا انهم في نهاية تلك الرحلة عادوا منها سالمين ولم يتخذ الخان الزندي قراره آنذاك بالقضاء عليهم[٣٠].

من جهة أخرى كانت تصورات آغا محمد خان قاجار هو الآخر للوضع العام آنذاك تقترب من التحقق ،إذ كان الخان القاجاري يعلم جيداً ان مفاتيح النصر تكمن في فتح شيراز والقضاء على السلالة الزندية نهائياً ،إذ كان الخان القاجاري يعلم جيداً ان تلك العائلة لا تزال تحظى بمشروعية في الحكم ،فضلا عن أن جزءاً كبيراً من الشعب الإيراني والناس كانوا لا يزالون يتذكرون ايام كريم خان الزند ويدعمون الى حدٍ ما حفيده الشاب لطفعلي خان الزند،ولكن الخان القاجاري ادرك في الوقت ذاته ان معارك الكر والفر تلك بين امراء الاسرة الزندية لا يمكن ان تقضي وحدها نهائيا على هذه الاسرة ،لذا ادرك الخان القاجاري وبناءاً على المعادلة التاريخية التي تقول انه ومن اجل الوصول الى الحكم لا بد وان يموت احد المطالبين بالعرش ،لذلك قرر الخان القاجاري دخول الصراع بنفسه شخصياً وبشكل مباشر ضد الخان الزندي[٣١].

كان لطفعلي خان الزند محاطاً في بلاطه بعدد من الامراء الزنديين الذين كانوا مستعدين لاستغلال اية فرصة تتوفر لهم لاشعال نار الفتنة والعداوة بين لطفعلي خان الزند وغيره من الامراء ورجال الدولة وعلى رأسهم وزيره ومستشاره الحاج ميرزا ابراهيم كلانتر الذي كان في الواقع وعلى اثر ازدياد نفوذه في شيراز ، يُعد الحاكم المطلق لها ولأهلها ،ولم يكن بالإمكان ان يكون هذا الشخص بعيدا عن مؤامرات أولئك الامراء ،وذلك لكونه كان شخصا جادا لا يمكن ان يقبل بتصرفات أولئك الامراء وتهديداتهم له[٣٢]،ومن ناحية أخرى كان رجال بلاط لطفعلي خان الزند قد ادركوا ان إبراهيم كلانتر ليس وزيراً عادياً كي يقوم بتنفيذ الاوامر التي تصدر له من قبل لطفعلي خان حسب ،بل ادرك أولئك ان إبراهيم كلانتر كان له مؤيدون ومحبوبون كُثر بين أهالي شيراز وسوقها وتجارها ،وهذا ما زاد من حسدهم وحقدهم عليه[٣٣].

كانت سياسة الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر آنذاك تقوم على تقوية أسس حكم لطفعلي خان الزند وحل المشاكل من دون إراقة الدماء ،إلا أنه سُرعان ما أشتعلت نار العداوة بين إبراهيم كلانتر ولطفعلي خان الزند ، إثر عدد من الاحداث التي شهدتها مدينة شيراز[٣٤]،لا سيما بعد أن استدعى لطفعلي خان الزند وبعد عدة أسابيع من جلوسه على كرسي الحكم في شيراز، ميرزا مهدي خان[٣٥] ليقتله ،فعندما علم الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر بذلك ولكونه كانت تربطه علاقة صداقة مع الأخير ، تدخّل في الأمر وتوسط لدى لطفعلي خان الزند ملتمساً منه الصفح والعفو عن ميرزا مهدي خان[٣٦]،مؤكداً له براءة الأخير من التهم الموجهة له ،ونظراً لكون الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر كان

له الفضل في إيصال لطفعلي خان الى العرش، ونظراً لما كان يحظى به من نفوذ وقوة في شيراز، فقد قبل لطفعلي خان وساطته وعفا عن ميرزا مهدي خان[٣٧].

كرّمَ لطفعلي خان الزند في مطلع تموز ١٧٨٩ أي بعد مرور خمسون يوماً فقط من جلوسه على العرش الزندي وبمناسبة حلول عيد رمضان ، ميرزا مهدي خان بجبة ورداء ،إلا أن رجال البلاط الحاقدين على الأخير، وفي مساء اليوم ذاته ، اوصلوا خبر تكريم الخان الزندي لميرزا مهدي خان الى ام لطفعلي خان التي توجهت بدورها وعلى وجه السرعة الى ابنها ووبّخته على ذلك التصرف وقالت له: لم تكتفِ بالعفو عمن اهان جثة والدك المقتول، بل وتُكرّمه بالخلعة ،كيف تتصرف مثل هذا التصرف؟[٣٨]وقد اثار ذلك الكلام غضب وامتعاض لطفعلي خان الزند ،الذي استدعى بدوره ميرزا مهدي خان ليلاً وسأله ما جزاء من يخون ولي نعمته ؟ فأجابه ميرزا مهدي خان ومن دون ان يعلم ما يخبأه له القدر،ان يُلقى حياً في النار، فكرر عليه الخان الزندي السؤال ثلاث مرات وكان الجواب ذاته من قبل ميرزا مهدي خان ،وعلى الفور امر لطفعلي خان الزند بالقاء ميرزا مهدي حيا في النار[٣٩].

ذكر المؤرخون الكثير من الأسباب التي أدت في النهاية الى بروز الخلاف بين الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ولطفعلي خان الزند ،فبعضهم يروي ان السبب الرئيسي لظهور ذلك الخلاف بين الاثنين كان بسبب قضية ميرزا مهدي خان التي مرّ ذكرها أعلاه[٤٠]،بل أن السير جان ملكم نفسه يروي أن الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر اكّد له فيما بعد: "**أن ميرزا مهدي خان كان بريئاً من تلك التهمة الموجهة له ،وانه بعد اقدام لطفعلي خان على حرقه وقتله ، لم تعد له أية ثقة بالخان الزندي** " [٤١]،في حين يذكر زين العابدين گوهمره اي: "**أن الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر وبعد أن شاهد اقدام الخان الزندي على تلك الخطوة وعدم احترامه لوعوده ،امتعض منه كثيراً، بل وحقد عليه ،وقرر ومن تلك اللحظة في قرارة نفسه ،العمل على القضاء على الدولة الزندية واسقاط حكم لطفعلي خان الزند بشكل نهائي**"[٤٢].

زعزعت تلك الحادثة الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر الى حدٍ ما ،وزادت من الخلافات بينه وبين لطفعلي خان الزند ،إذ بات الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر يخاف على ماله وروحه من الخان الزندي ،بعد أن كان المدافع عن ميرزا مهدي خان ،لا سيما وان الأخير كان يُعد أحد أهم مؤيديه في السوق والمدينة، فبعد أن أمر الخان الزندي بحرق ميرزا مهدي خان ،أدرك الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر انه من الطبيعي جداً ان تثور الشكوك حوله هو أيضاً ،وادرك جيداً أن حياته باتت في خطر ،إذ انه ادرك بان لطفعلي خان الزند بات يُسئ الظن به ايضاً، وقد يقدم على قتله في أية لحظة ،وطبقاً لرواية السير جان ملكم ،فإن سوء الظن هذا كان موجوداً لدى لطفعلي خان تجاه الحاج ميرزا

إبراهيم كلانتر ،إلا أنه لم يكن ليستطيع ان يتخلص منه بتلك السهولة التي تخلص بها من ميرزا مهدي خان ،بل انه لم تكن له الجرأة أصلاً للإقدام على قتل الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ،لما كان لهذا الأخير من مؤيدين بين أهالي شيراز، فضلاً عما كان لديه من مؤيدين من حكام الولايات وزعماء القبائل المجاورة ،ناهيك عن أفواج الجيش التي كانت تحت قيادة اخوته ،وعلى الرغم من انهم ظاهريا كانوا مع لطفعلي خان الزند ،لكنهم في الواقع كانوا مستعدين لإسقاط حكم الاخير إذا هُددوا بالموت(٤٣).

فضلاً عما سبق ذكره من أسباب أدت الى العداء وانعدام الثقة بين الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ولطفعلي خان الزند فان اسباباً اخرى كان لها هي الاخرى دورها الكبير في زيادة ذلك العداء بين الطرفين ،فوجود اشخاص في البلاط الزندي حاقدين على الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ، تركت أثرها الواضح في ابعاد المسافة والهوة بين الشاه ووزيره الى حدٍ ما ،والتي جعلت الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر يفكر جدياً بان الحفاظ على حياته وماله يستلزم منه القضاء على حكم لطفعلي خان الزند(٤٤) ،ويروي السير هارفورد جونز أن أحد اشراف شيراز المعارضين للحاج ميرزا إبراهيم كلانتر وأسمه حسين فسائي قال له بهذا الصدد: "**مضى بعض الوقت على حدوث تحالف بين الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر واخيه عبد الرحيم خان وعدد آخر من زعماء العشائر الدشتستانية ،لا سيما رضا قلي خان گازروني وشيخ نصر وغيرهم، وان الهدف الرئيسي من ذلك التحالف هو القضاء على حكم لطفعلي خان الزند، وأن يُشكّلوا فيما بينهم حكومة ائتلافية جديدة**"(٤٥).

وذكر مؤرخون اخرون أسبابا أخرى قادت بدورها الى توتر علاقة الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر بلطفعلي خان الزند ،إذ يروي حبيب لوي بهذا الصدد : "**إن السياسة الزندية المعادية لليهود ،لا سيما في أواخر عمر هذه السلالة كانت لها تأثيراتها بهذا الصدد، حيث تعرض اليهود لأحداث** مؤلمة في تلك الفترة،لا سيما في أصفهان وشيراز، وان لطفعلي خان الزند كان يعاملهم بسوء في دولته، كما حدث ان أُجبرت آنذاك، خمس فتيات يهوديات من أصفهان وسبعة من شيراز على الخدمة في البلاط الزندي كوصيفات أو جاريات ،وهذه المسألة اثارت لدى الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ذكريات مؤلمة عن اليهودية وغيرت نظرته تجاه الاسرة الزندية الى حد ما "(٤٦).

في حين يروي المؤرخ الايراني حسين ملكي زاويش أن سبب ابتعاد الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر عن الزنديين وتقربه من القاجاريين، لم يكن من أجل الحفاظ على حياته ومصالحه الشخصية فقط بقدر ما كانت من أجل انقاذ البلاد والعباد من اثار الحروب الداخلية المدمرة في البلاد ،فهو كان يعلم ان الناس ملوا الحروب الداخلية وانهم يريدون ايران قوية امنة وهادئة ،ولم يكن يفرق عندهم ان يحكمهم حاكم قاجاري او زندي(٤٧)، أما جان فوران فيرى من جانبه في هذا الصدد: "**ان الحاج ميرزا إبراهيم**

كلانتر وصل الى نتيجة مفادها أن القاجاريين قادرون افضل من الزنديين على نشر الاستقرار والامان في البلاد "[٤٨].

ونعتقد انه باستثناء العامل الأخير ،يجب عدم جعل أي من الأسباب الأخرى التي ذُكرت أعلاه سبباً رئيسياً في تغير موقف الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر تجاه الزنديين ،فمقتل ميرزا مهدي خان ،وهجوم خان الزند العشوائي على كرمان ، وسوء سلوك خان الزند مع اليهود ، وقضية تشكيل حكومة ائتلافية في جنوب ايران، هذه كلها كانت أحتمالات وأسباب ثانوية ليغير الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر موقفه من الخان الزندي ،وصحيح انها ساهمت الى حد ما في توتر العلاقة بين الطرفين ،إلا أنه في الواقع وعلى الرغم من ذلك كله يمكن القول أن فكرة إيجاد دولة قوية تنعم بالأمن والاستقرار والهدوء والتي بدورها ستساعد على انعاش التجارة والوضع الاقتصادي في البلاد كانت هي العامل الأساس في هذا التغيير في موقف الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر ،وهي كانت تُمثل امل الزعماء الإيرانيين ،وهي مطالب كان الزنديون عاجزين تماماً عن تحقيقها في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ ايران .

ان الواقع المؤلم للبلاد في تلك المرحلة، فضلاً عن تدهور الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي فيها ،كان كبيراً الى درجة يمكن ان نلاحظها من كلام لميرزا محمد كلانتر نفسه الذي كان مُعاصرا للأحداث ،اذ يروي في مؤلفه "**مسكين الشعب الإيراني ،وكأنه يواجه قحط الرجال، ياليت حالنا كان مثل حال روسيا ،تحكمنا سيدة قوية وتدير امورنا على افضل وجه**"[٤٩].

ولهذا يتفق اغلب المؤرخين على أن الجبهة المعارضة للطفعلي خان الزند كانت نتيجة طبيعية لمسار الاحداث التي تم ذكرها أعلاه ،والتي بدأت بحرق الخان الزندي لميرزا مهدي خان ،إذ عدّها بعض المؤرخين السبب في القضاء أخيراً على حكمه وحياته فيما بعد.

كان الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر يُراقب ميزان القوى بين طرفي الصراع الزندي والقاجاري بشكل دقيق ،واصبح متيقناً من قرب افول نجم لطفعلي خان الزند وسطوع نجم آغا محمد خان قاجار ،لا سيما وانه بات يرى الخلافات بين الزنديين تزداد يوما بعد يوم ،ناهيك عن ضعف دولتهم الذي وصل الى حد الانهيار، لذا قرر الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر تأييد الخان القاجاري على حساب الخان الزندي ، إذ انه استنتج بان الخان القاجاري هو الشخص الوحيد الذي بات بأمكانه ان يحل محل الزنديين ،وان يفرض سيطرته على كل ايران[٥٠].

وعلى هذا الأساس ووفق المعطيات أعلاه ومن اجل ان يحافظ الحاج ميرزا إبراهيم كلانتر على بلاده وحياته وماله وافراد عائلته ،كان لا بد له من أن يختار الانضمام الى أحد طرفي الصراع على حساب الآخر ،إذ انه قرر الابتعاد عن لطفعلي خان الزند والقضاء عليه من خلال التعاون

مع عدوه الرئيسي ومنافسه القاجاري على السلطة آغا محمد خان قاجار والعمل على إيصال الأخير الى كرسي الحكم .

الخاتمة

اتضح لنا من مجريات البحث ان الحاج ميرزا ابراهيم خان كلانتر كان له الدور الاساس في ادارة الصراع العنيف على السلطة في ايران بين لطفعلي خان الزند من جهة وآغا محمد خان قاجار من جهة اخرى ،فهو ولعدد من الاسباب المختلفة قرر الانقلاب على الخان الزندي والوقوف الى جانب الخان القاجاري ،لا سيما بعد ان ادرك ووفق تحليله الصائب لمسيرة الاحداث في ايران ،بقرب افول نجم السلالة الزندية وبداية سطوع نجم السلالة القاجارية ،فهو ادرك ان مصلحة البلاد والعباد تكمن في وضع نهاية سريعة لذلك الصراع الدموي على السلطة في ايران ولذلك لم يكن مستغرباً منه أن اقدم على قيادة ذلك الانقلاب الناجح على الخان الزندي بعد توتر العلاقة بينهما الى درجة كبيرة ووصلت الى طريق اللاعودة ،لذلك هو فضل تسليم السلطة للخان القاجاري الذي اثبتت الاحداث قدرته على تسنم السلطة في ايران افضل من الزنديين ووضع نهاية لذلك الصراع الدموي على السلطة في ايران ،وهو ما كان الحاج ميرزا ابراهيم خان قد توقعه سابقاً وفق تحليله الصائب لمجريات الاحداث في بلاده آنذاك.

الهوامش

(١) مؤسس السلالة القاجارية في إيران .ولُد عام ١٧٤٢ في أروند ،وفي عمر السادسة أُخصي بناءً على أوامر من عادل شاه ،العدو اللدود لوالده ،لمنعه من أن يصبح منافسه السياسي، ومع ذلك أصبح عام ١٧٥٨ رئيساً لقبيلته ،في عام ١٧٦٢ القي القبض عليه من قبل قبيلة منافسه له وأرسل الى شيراز كأسير حرب .في عام ١٧٧٩ تمكن من الهرب بعد أن أمضى ١٦ عاما في الأسر، وصادف هروبه موت كريم خان الزند في نفس ذلك العام، حيث شهدت البلاد سلسلة من الحروب الأهلية بسبب الصراع على العرش .أستغل آغا محمد خان الفرصة، وتمكن من أسر منافسه على العرش لطف علي خان عام ١٧٩٤ وبعدها بعامين أي في عام ١٧٩٦أعلن نفسه شاهنشاهاً (ملك الملوك)على إيران وخاض الحروب مع روسيا نتيجة الخلافات بينهما على جورجيا، وكان شخصاً قاسي القلب ومن دون رحمة ،وكان همه تثبيت الحكم في البيت القاجاري .قُتل على يد ثلاثة من مرافقيه عام ١٧٩٧حينما كان يستعد للقيام بحملة جديدة ضد جورجيا . للتفاصيل يُراجع:

Syrus Ghani ,Iran And Sise Of The Reza Shah :From Qajar Collapse To Pahlavi Power,I.B.Tauris,٢٠٠١,P.٩; Ronald Grigor Suny,The Making Of the Georgian Nation ,Indiana University Press,١٩٩٤,P.٥٩; أمينه پاكروان،آغا محمد خان قاجار،ترجمه:جهانگير أفكاري،چاپ أول،چاپخانه نيل،تهران،١٣٧٧ش،ص٣٣-٢٤٩؛احمد عبد القادر الشاذلي،الاغتيالات السياسية في ايران،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ،١٩٩٧،ص١٧ .

(٢) مؤسس السلالة الزندية ،وُلد عام ١٧٠٥ في ملاير وأصوله تعود الى احدى قبائل اللر .خدم في جيش نادر الافشاري وسطع نجمه على الساحة السياسية للبلاد اثر مقتل نادر شاه الافشاري الى ان تمكن من الوصول الى السلطة عام ١٧٦٠ وتوُفيَ عام ١٧٧٩ ،للمزيد يُراجع : محمد احمد پناهى سمنانى،كريم خان زند نيكوترين زمامدار تاريخ ايران ،چاپ دوم ،نشر ندا ،تهران ،١٣٧٥ش ؛سيد محمد علي كشاورز ،عُقاب كُمازان يا كريمخان زند از مرگ نادر .....تا شكست عليمراد خان ،چاپ دوم ،چاپ خوسته ،١٣٦٩ش.

(٣)Michael Helfott, *The Rise of the Qajar Dynasty* ,University of Maryland Press ,١٩٧٣ ,p.١٧٩-١٨٠.

(٤) هو ابن مراد خان الزند عم عليمراد خان الزند وعلى هذا الأساس فان صيد مراد خان هو ابن عم عليمراد خان الزند للمزيد يُراجع: سيد علي علوي، تاريخ تحولات سياسي واداري ايران ،جلد دوم

(از اغاز تشكيل حكومت امرا وسلاطين إيراني تا پايان عصر قاجار،چاپ اول،انتشارات دانشگاه امام صادق(ع)،تهران،١٣٩٠ش،ص٣٠٦.

(٥) محمد احمد پناهي سمناني، لطفعلي خان زند از شاهي تا تباهي ،انتشارات كتاب نمونه ،تهران ،بي تا،ص١١١.

(٦) محمد صادق موسوي نامي اصفهاني ، تاريخ گيتى گشا در تاريخ زنديه،با مقدمه سعيد نفيسي،انتشارات اقبال،تهران ،١٣٦٣ش،ص٣٢٢؛ سياوش دانش ، حاج إبراهيم خان كلانتر(اعتماد الدوله) ، چاپ دوم ،انتشارات جاده ابريشم ،تهران،١٣٧٧ش،ص٧٠-٧١؛
John.R. Perry, *Aga Mohammad Khan Qajar*,Encyclopaedia Iranica ,Vol.I,١٩٨٤ ,p.٢٩٦-٢٩٧.

(٧) هو الإبن الثالث للحاج هاشم شيرازي ، واسمه محمد ابراهيم خان شيرازي والمعروف بحاج ابراهيم كلانتر والملقب بأعتماد الدولة وُلد عام ١١٦٠هـ.ق ،إذ ورث إبراهيم خان منصب والده الذي كان مختاراً لاحدى محلات شيراز بعد وفاة الأخير،وكان له الدور الاساس في القضاء على السلالة الزندية وتحويل الحكم للقاجاريين ،لذا لم يكن مستغربا ان البعض أطلق عليه لقب (تاجبخش)اي واهب التاج ،وكرد للجميل عينه مؤسس السلالة القاجارية صدراً اعظماً له ،إذ شغل هذا المنصب ايضا مدة (٥) سنوات من حكم فتحعليشاه ايضا ،الى ان قرر الاخير وبتحريضٍ من المحيطين به التخلص منه والقضاء عليه وعلى ابنائه واخوانه .للمزيد يُنظر :برويز افشاري ،صدر اعظمهاي سلسلة قاجاريه،جاب اول ،انتشارات وزارة امور خارجه ،١٣٧٢ش،ص٤-٥٠.

(٨) ابن جعفر خان الزند وحفيد صادق خان اخ كريم خان ،وُلد عام ١١٤٨ش ويُقال انه بالاضافة الى جماله كان شجاعا وبطلا وصادقاً ومتديناً ،فعندما طلب منه آغا محمد خان ان يسجد له أجابه بكل شجاعة انه لا يسجد الا لله رب العالمين ولذا امر آغا محمد خان بقتله في طهران عام ١١٧٣ش. وللمزيد يُنظر:جمال فرجي،ستاره جاويدان يا لطفعلي خان زند،بي جا ،بي تا ، ص٣-٣٨.

(٩)علي اصغر شميم ،ايران در دوره سلطنت قاجار قرن سيزدهم ونيمه اول قرن چهاردهم،چاپ اول ، انتشارات بهزاد ،تهران ،١٣٨٦ش،ص٣٥؛ محمد صادق موسوي نامي اصفهاني ،منبع قبلي،ص٣٢٢.

(١٠) محمد احمد پناهي سمناني، منبع قبلي،ص١١١.

(١١) Michael Helfott,Op.Cit.,p.١٨١.

(١٢) محمد صادق موسوي نامي اصفهاني ،منبع قبلي،ص٣٢٢-٣٢٣.

(١٣) سياوش دانش ،منبع قبلي ،ص٧٠-٧١.

(١٤) عليرضا اوسطي، ايران در سه قرن كذشته ،جلد اول،چاپ اول،انتشارات پاكتاب،تهران،١٣٨٣ش ،ص٦٦؛محمد احمد پناهي سمناني، منبع قبلي،ص١١٢.

(١٥) سر هارفورد جونز ،آخرين روزهاي لطفعلي خان زند ،ترجمه:هما ناطق وجان گرني،چاپ دوم ،انتشارات امير كبير،تهران ،١٣٥٦ش،ص١٠.

(١٦) هو من احفاد تبار نزار ابن مستنصر امام الإسماعيلية ،وهو جد اغا خان محلاتي زعيم فرقة الإسماعيلية فيما بعد ،وعلى هذا الأساس كان له نفوذ واسع بين فرقة الإسماعيلية في ايران ، اذ كان ابائه قد حظوا فيما مضى بمكانة اجتماعية عالية واحترام بين الناس ،وقد اعلن سيد أبو الحسن تحالفه مع عشائر بم وگواشير ضد محمد حسين خان سيستاني الموالي للطفعلي خان الزند، لذا قرر الاخير القضاء عليه بأسرع وقت ممكن .للمزيد يُراجع : احمد علي خان وزيري ،تاريخ كرمان سالاريه ،به تصحيح :إبراهيم باستاني پاريزي، چاپ دوم ،انتشارات ابن سينا ، ١٣٥٢ش،ص٦٩٨-٧١٠ ؛محمد احمد پناهي سمناني، منبع قبلي ،ص١١٤-١١٦.

(١٧) حميد مشعوف ،جلد اول ، وزارت ووزيران اعظم در دوره قاجار ،جلد اول ،چاپ اول،انتشارات پژوهش توس،مشهد ،١٣٨٣ش،ص١٦٦.

(١٨) ثريا ياري زاده ، بررسي روابط ايل قاجار با سلسله افشاريه وزنديه ،پايانامه كارشناس ارشد ،دانشگده ادبيات وعلوم انسانى ،دانشگاه لرستان ،١٣٨٩ش،ص١٣٧؛ ابن عبد الكريم علي رضا شيرازي، تاريخ زندية (جانيشان كريم خان زند)،چاپ اول،انتشارات گستره ،تهران ،١٣٦٥ش،ص٧٨.

(١٩) محمد احمد پناهي سمناني، منبع قبلي،ص١١٦.

(٢٠) زين العابدين گوهمره أي ملقب بـ(امير)، رساله تدابير شاه ووزير در احوالات آقا محمد خان قاجار ووزير او حاجي إبراهيم كلانتر اعتماد الدوله ،تصحيح :مهين دخت حاجيان پور (همبلي)،چاپ اول،انتشارات دانشكاهى ،تهران،١٣٨٦ش،ص٦٢.

(٢١) همان منبع،ص٦٢؛ابن عبد الكريم علي رضا شيرازي ،منبع قبلي ،ص٨٠-٨١.

(٢٢) محمد كشاورز بيضانى وعباس قديمي قيداري ، زمينه ها وپيامدهاي نخبگان ايالت فارس نمونه پژوهي:خاندان هاشميه شيراز (١٢٠٧ تا ١٢٤٥ ق/١٧٩٢تا ١٨٢٩)، پژوهش هاي تاريخي(فصلنامه)،سال پنجاه وسوم،،دوره جديد ،سال نهم ،شماره سوم،١٣٩٦ش،ص٣٨.

(٢٣) حامد الگار، شورش آقا خان محلاتي،ترجمه:أبو القاسم سرّي،انتشارات توس،مشهد ،بي تا ،ص١٦.

(٢٤) سياوش دانش ،منبع قبلي ،ص٧٢.

(٢٥) محمد احمد پناهي سمناني، منبع قبلي ،ص١١٧؛احمد علي خان وزيري، منبع قبلي،ص٧١١-٧١٢.

(٢٦) به نقل أز: : فاطمه علوي نصر ،بررسي تحولات سياسي واجتماعي كرمان از بر آمدن كريم خان زند تا استقرار حاكميت آقا محمد خان قاجار (١١٦٣- ١٢٠٩هـ.ق)،پايانامه كارشناس ارشد ،دانشگده ادبيات وعلوم انسانى ،دانشگاه ازاد إسلامي ،واحد تهران مركزي ،١٣٩٢ش،ص١١٦.

(٢٧) اقتباس شده :احمد علي خان وزيري،منبع قبلي،ص٧١٢.

(٢٨) مير حسين يگرنگيان ،تاجداران تيره بخت ،انتشارات خجسته ،تهران ،١٣٧٠ش ،ص١٦٧-١٦٨؛سر هارفورد جونز،منبع قبلي،ص١٠-١١.

(٢٩) محمد كشاورز بيضانى وعباس قديمي قيداري ، منبع قبلي،ص٣٨.

(٣٠) زين العابدين گوهمره أي ملقب بـ(امير)،منبع قبلي،ص٦٢-٦٣.

(٣١) حميد مشعوف،جلد اول،منبع قبلي،ص١٧٠.

(٣٢) جان .ر.پري، كريم خان زند ،ترجمه:علي محمد ساكي،چاپ اول ،انتشارات اسونه،تهران ،١٣٨٢ش،ص٤١٣.

(٣٣) سياوش دانش،منبع قبلي ،ص٧٤-٧٥.

(٣٤) Michael Helfott,Op.Cit.,p.١٨١-١٨٢.

(٣٥) عمل محاسبا للجيش في عهد جعفر خان الزند ،واتهم آنذاك بالفساد وسرقة أموال الدولة، وامر جعفر خان بقطع اذنيه عقابا له على جريمته ،الا انه وبعد سيطرة صيد مراد خان على السلطة ومقتل جعفر خان وقطع رأسه ،أُثيرت آنذاك شائعات بان ميرزا مهدي خان اهان رأس جعفر خان المقطوع ،وقطع اذنيه انتقاما منه .للمزيد يُراجع :سياوش دانش،منبع قبلي ،ص٧٧.

(٣٦) سر جان ملكم ، تاريخ كامل ايران ،جلد دوم ،ترجمه:ميرزا حيرت ،انتشارات سنايي،تهران ١٣٦٢ش،ص٩٣.

(٣٧) محمد احمد پناهى سمنانى، منبع قبلى، ص١٠٩.

(٣٨) زين العابدين گوهمره أي ملقب بـ(امير)،منبع قبلي،ص٦١.

(٣٩) محمد جعفر بن محمد حسين نائيني، جامع جعفري در تاريخ يزد ،به كوشش:ايرج افشار ،انتشارات انجمن اثار علمي ،تهران ،١٣٥٣ش،ص٣٢؛حميد مشعوف،جلد اول ،منبع قبلي ،ص١٦٥؛ محمد احمد پناهى سمنانى، منبع قبلى،ص١١٠؛سر پرسي سايكس، تاريخ ايران ،ترجمه :سيد محمد تقي محمد داعي گيلاني ،جلد دوم ،انتشارات دنياي كتاب ،تهران،١٣٧٠ش ،ص٤١٣؛سياوش دانش،منبع قبلى،ص٧٧-٧٨.

(٤٠) رابرت گرانت واتسن ،تاريخ ايران دوره قاجاريه ، ترجمه:وحيد مازندراني ،انتشارات امير كبير ،تهران،١٣٥٦ش ، ص٦٩-٧٠؛محمد جعفر بن محمد حسين نائيني،منبع قبلي ،ص٣٢.

(٤١) اقتباس شده آز :سر جان ملكم ،جلد دوم ،منبع قبلي ،صص٩٤.

(٤٢) اقتباس شده آز:زين العابدين گوهمره أي ملقب بـ (امير)،منبع قبلي،ص٦٢.

(٤٣) سر جان ملكم،جلد دوم ،منبع قبلي،ص٩٤-٩٥.

(٤٤) مهدي بامداد ،شرح حال رجال ايران در قرون ١٢و١٣و١٤هجري،جلد دوم ،چاپ چهارم ،انتشارات زوار ،تهران،١٣٧١ش،ص٤٥٥.

(٤٥) اقتباس شده أز :سر هارفورد جونز ،منبع قبلي ،ص٣٤.

(٤٦) اقتباس شده أز:حبيب لوي،تاريخ يهود در ايران،جلد سوم،انتشارات برخيم ،تهران،١٣٣٩ش،ص٤٩٨-٥٠٣.

(٤٧)حسين ملكي زاويش، اولين كارگزاران استعمار،چاپ اول ،نشر بهاره ،١٣٦٦ش،ص٢٥٥؛سياوش دانش،منبع قبلي،ص٩٢؛ سر جان ملكم ،جلد دوم ، منبع قبلي ،ص٤١٩.

(٤٨) اقتباس شده أز:جان فوران ،تاريخ تحولات اجتماعي ايران،ترجمه:احمد تدين ،انتشارات خدمات فرهنگي رسا ،تهران،١٣٨٠ش،ص١٤٧.

(٤٩) اقتباس شده از :ميرزا محمد كلانتر ، روزنامه ي ميرزا محمد كلانتر ،تصحيح عباس اقبال اشتياني ،انتشارات طهوري وسنايي،تهران ،١٣٦٢ش،ص٨٩.

(٥٠) محمد حسن خان اعتماد السلطنه ،خلسه مشهور به خوابنامه ،به كوشش:محمود كتيراني، انتشارات زبان وفرهنگ ايران،١٣٤٨ش،ص٢٢.